والبا الموحدة اللزوم والمصوف اي فضلا لزومها للنبي صلى الله
عليه وسلم دون غيرها من بناته وهو واقع موقع التعليل
بالاخيرية والاخيار جمع خير وفيه انهم صرحوا بان خيرا
لا تثنى ولا تجمع ولا تدخل عليها لام التعريف هذا ولا
يخفى ما في عبارة المصنف من الركاكة فلو قال •
وخيرية بناته الزهرا قطعا • بلا شك يلوح ولا ارتياب •
لسلم من ذلك وكل نسائه اي زوجاته صلى الله عليه وسلم
مفضلن بالبنا للمفعول اي فضلهن الله تعالى نصا حيث
قال تعالى يا نساء النبي لستن كاحد من النساء وفي خير النسا
اي نسائه عليه السلام فالالف واللام عوض عن المضاف
اليه الخلف اي الخلف بين العلما في افضلهن زائد [illegible]
المال حي وزاد والمراد ان الخلاف واقع بينهم في ذلك
كثيرا واذا اردت بيان الخلاف فقل ايها الطالب
لخديجة رضي الله تعالى عنها فضل سبق اي بسبب سبقها
على غيرها من نسائه قال الله تعالى والسابقون الاولون
الاية وقل لعايشة رضي الله تعالى عنها فضل
واذا اردت بيان سبب فضلها فبالعلم العباب
اي فذلك بالعلم الكثير واسية امراة فرعون ومريم بنت
عمران خصصا اي انفردتا في زمانهما بفضل اي شرف
ورفعة واحتساب اي بما يحتسب لهما من الطاعات من
احتسب بكذا اجرا عند الله اعتده ينوي به وجه الله
تعالى وليستا نبيتين على الصحيح قال شيخ الاسلام زكريا
والخلف في زوجاته صلى الله عليه وسلم في افضلهن خديجة

وعايشة

وعايشة وفي التفضيل بينهما خلاف صحح ابن العماد تفضيل
خديجة لما انه عليه الصلاة والسلام قال لعايشة حين قالت
له قد رزقك الله خيرا منها قال لا والله ما رزقني الله خيرا
منها امنت بي حين كذبني الناس واعطتني مالها حين حرمني
الناس وسئل ابن ابي داود السجستاني ايهما افضل
فقال عايشة اقراها النبي صلى الله عليه وسلم من
جبريل السلام وخديجة اقراها جبريل من ربها السلام
على لسان محمد فهي افضل فقيل له فمن افضل خديجة
ام فاطمة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فاطمة بضعة مني ولا اعدل ببضعة رسول الله صلى
الله عليه وسلم احدا وعليه فهي افضل ايضا من عايشة
ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم لها اما ترضين
ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم واحتج من
فضل عايشة بما احتج به من انها في الاخرة مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الدرجة وفاطمة مع علي فيها
وسئل السبكي عن ذلك فقال الذي نختاره وندين
الله به ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم افضل
ثم امها خديجة ثم عايشة ثم استدل لذلك بما تقدم من انها
بضعة منه واما خبر الطبراني خير نساء العالمين مريم ابنة
عمران ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة بنت محمد ثم اسية
امراة فرعون فاجاب عنه ابن العماد بان خديجة
انما فضلت على فاطمة باعتبار الامومة لا باعتبار
السيادة واختار السبكي ان مريم افضل من خديجة

صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University